التوربشتي في معتقده ان الموجود والقديم من اسماء الذات قال الماتن
يجب اي يفرض فرضا عينا بحيث يحصل علما يقينا ان يقول اي المكلف
بلسانه المطابق لما في جنانه آمنت بالله وفيه اشعار بان الاقرار
له اعتبار في الحال في انه شرط للايمان الا انه يسقط في بعض الاحيان
او شرط لاجراء احكام الايمان كما هو مفهوم عند الاعيان وهو المروي عن
الامام والمذهب المختار عند الماتريدي وهو الاصح عند الاشعري ويؤيده قوله تعالى
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال النبي ع من صدق بقلبه وترك البيان
من غير عذر لم يكن مؤمنا وهذا مذهب المحققين من الفقهاء وفي كلامه اشارة
الى عدم اشتراط لفظ اشهد حيث لم يقل يجب ان يشهد بانه آمنت بالله خلافا
لمن شرطه من الشافعية مستدلين بقوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله مع انه جاء في رواية اخرى حتى يقولوا
لا اله الا الله والمعنى صدقت معترفا بوجود الله سبحانه وتعالى وتوحده في
ذاته وتفرده في صفاته وملائكته بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وانهم معصومون ولا يعصون ومنزهون عن
صفة الذكورية ونعت الانوثية وقد نعى الله سبحانه في كتابه على من قال
انهم بنات الله حيث قال وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا اشهدوا
خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وقال اصطفى البنات على البنين ما لكم
كيف تحكمون وذكر في الجواهر في الاصول ان الملائكة ليس لهم حظ من نعيم
الجنان ولا من رؤية الرحمن كذا في شرح القونوي للعمدة النسفية وذكر ايضا
انهم اجسام لطيفة نورانية تقدر على التشكل باشكال مختلفة اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع مسكنهم السموات اي مسكن معظمهم قال وهذا قول اكثر
المتكلمين وكتبه اي المنزلة من عنده كالتورية والانجيل والزبور والفرقان وغيرها
من غير تعيين في عددها ورسله اي جميع انبيائه اعم من انه امر بتبليغ الرسالة
ام لا وظاهر كلام الامام ترادف النبي والرسول كما اختاره ابن الهمام الا ان الجمهور
على ما قدمنا من ان الرسول اخص من النبي في تحقيق المرام ولا تعتبر عموم [illegible]

بينهم

بينهم ان ليس منهم او يخرج منهم من هو منهم والتي تثبت بين الثلاثة باعتبار ان الملائكة
يأتون بالكتب الى الرسل والا فالكتب افضل من الملائكة بالاجماع فانها كلام الله
من غير النزاع والبعث اي الحياة بعد الموت فيه يفيد ان المراد به الاعادة بعد
فناء الهيئة التركيبية لا بعث الانبياء الى الخلق وان كان مما يجب الايمان به ايضا
ودليله قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله يحييها الذي انشأها الى غير
ذلك من النصوص القاطعة والادلة الساطعة قال في المقاصد وبالجملة فالايمان
بالحشر من ضروريات الدين وانكاره كفر بيقين فان قيل هذا قول بالتناسخ
وهو انتقال الروح من بدن الى بدن فان البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد في
الحديث ان اهل الجنة جرد مرد وان الجهنمي ضرسه مثل احد ولاجل هذا المعنى
وهو ان القول بالمعاد وحشر الاجساد قول بالتناسخ قال جلال الدين الرومي
ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ فالجواب انه انما يلزم
التناسخ لو لم يكن البدن الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول وان سمي
مثل ذلك تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم وتحقيق الرسم على ان التناسخ عند
اهله عود الارواح الى الاشباح اي الاجسام في الدنيا لا في الاخرى فانهم
ينكرون الجنة والنار وسائر امور العقبى ولذا كفروا ولا بطال قوله تعالى كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فيه تعبير ان يكون المثاب والمعاقب
باللذات الحسية والالام الجسمية غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية لانا
نقول العبرة في ذلك بالادراك وانما هو للروح ولو بواسطة الالات وهو باق
بعينه وكذا الاجزاء الاصلية من البدن ولذا يقال للشخص من حال الصبا الى الشيخوخة
انه هو بعينه وان تبدلت الصور والهيئات بل كثير من الاعضاء والالات ولا يقال
لمن جنى في الشباب وعوقب في المشيب انه عقوبة لغير الجاني وفي شرح
الكلام بمنزلة ورق اعضائه وفي شرح المواقف الاجزاء الاصلية هي
الاجزاء الباقية من اول العمر الى اخره قال بعض الافاضل الاجزاء الاصلية
هي الاجزاء الحاصلة في اول الفطرة وهو وقت تعلق الارواح بالاشباح ولذا
حكى ناظر اعتبار الاجزاء الاصلية في الحشر يسقط ما قالوا في نفي الحشر بمعنى جمع

Copyright © King Saud University